

بالتزامن مع نجاح وحدات الجيش السوري في إحراز تقدم ملموس في حي الحويقة في مدينة دير الزور، وسّع الجيش عملياته في حي جوبر. وفيما انفجرت سيارتان مفخختان في ريف مدينة السلمية، تكبّدت «النصرة» خسائر فادحة في عتمان وإنخل في ريف درعا

## حماوة على جبهة دير الزور... وخسائر «النصرة» تزداد في درعا

أحمد حسان

حي الحويقة والمطار العسكري، جبهتان مفتوحتان في دير الزور. الجيش السوري يهاجم الأولى، ويدافع عن الثانية. وحداته تمكنت من التقدم في أجزاء واسعة من الحي، موقعة العشرات من مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية» بين قتيل وجريح. تقدم الجيش جاء في إطار العملية العسكرية المستمرة منذ ثلاثة أيام في أحياء الحويقة والرشدية وكنامات، فيما تستمر المواجهات بالقرب من مطار دير الزور والقرى المحيطة به. تنظيم «الدولة الإسلامية» كثّف مساء أمس من استهداف المطار، الأمر الذي وصفته أوساط التنظيم بـ«القصف التمهيدي»، وسط أنباء عن الإعداد لـ«غزوة كبرى تستهدف المطار». في الأثناء، استهدف سلاح الجو خمسة مقار

عسكرية للتنظيم في مدينة الميادين، فيما أقدم مسلحو الأخير على صلب خمسة مواطنين في بلدتي موحسن وعكيدات. وفي العاصمة، واصل الجيش السوري عملياته العسكرية في حي جوبر الدمشقي لليوم الرابع على التوالي، موقعا خسائر كبيرة في صفوف المسلحين عن طريق عدد من الكمان المتقدمة شمال الحي وشرقه، في وقت يكثف فيه سلاح الجو والمدفعية ضربه لأهداف دقيقة في المنطقة الجنوبية والغربية من جوبر. وبينما تستمر الاشتباكات في زبدین وجسرین ودير العصافير في الغوطة الشرقية، قتل العشرات من مقاتلي المعارضة بنيران الجيش خلال الاشتباكات التي دارت على أطراف بلدة عين ترما. وفي الغوطة الغربية لدمشق، تصاعدت المواجهات

سقط شهيدان وعشرة جرحى جراء انفجار سيارتين مفخختين في ريف السلمية

بين الجيش والمعارضة المسلحة في بلدة داريا، حيث قتل أكثر من سبعة مسلحين وجرح العشرات في المواجهات داخل الأحياء الشمالية الغربية من البلدة. في موازاة ذلك، سقط شهيدان وعشرة جرحى جراء انفجار سيارتين مفخختين، الأولى بالقرب من قرية تلدره والثانية في قرية الخراف بريف مدينة السلمية في محافظة حماه. وفي التفاصيل، أفاد مصدر ميداني لـ«الأخبار» بأن الحادثة «وقعت فجر اليوم (أمس)، عندما حاول إرهابيون إدخال سيارة مفخخة إلى قرية تلدره، قبل أن تشتبك معها وحدات الجيش السوري بالقرب من حوش آل زيدان، ما حدا بالإرهابي إلى تفجير السيارة بالقرب من حاجز الجيش»، فيما استمرت الاشتباكات بين الجيش السوري والمعارضة المسلحة في بلدة مورك وبطيش في الريف الشمالي للمحافظة، بالتزامن مع استهداف الطائرات الحربية عدة تحركات للمسلحين في بلدة عطشان والتلوة الحمر وعيدود، ما أدى إلى عشرات القتلى والجرحى في صفوفهم، فيما أصيب مدنيان اثنين من جراء سقوط ثلاث قذائف هاون على مدينة محردة شمالي المحافظة. إلى ذلك، استهدفت الطائرات السورية أرتالا لمقاتلي «داعش» في مناطق السبخة والسبائية والعكيرشي في محافظة الرقة، ما أدى إلى سقوط العشرات من

### «النصرة»: الغوطة مقابل «الاندوف»

تفاعلت أمس قضية جنود قوات فض الاشتباك في الجولان السوري المحتل «الاندوف». الجيش الفيليبيني أعلن أن جنوده المختطفين بخير، بعد أن تمكنوا من الفرار، فيما قالت مصادر «جبهة النصرة» إن «اتفاقاً أفضى إلى تحرير الجنود» من دون تقديم أي تفاصيل حول طبيعة الاتفاق المذكور. وتحديث مصادر «النصرة» عن اشتراطها إدخال مساعدات إنسانية إلى غوطة دمشق في مقابل الإفراج عن 44 جندياً من فيجي، ما زالوا محتجزين لديها. «الجبهة» أعلنت في بيان لها أن احتجاج جنود «الاندوف» جاء «رداً على جرائم وتواطؤ الأمم المتحدة بحق الشام وأهله». البيان الذي نُشر على حساب «الجبهة» على موقع «تويتر» انتقد «دور الأمم المتحدة في تسوية الأزمة السورية، وموقفها من الحركات الإسلامية والمسلمين في العالم أجمع». كذلك أكدت «النصرة» أن «المحتجزين في مكان آمن، وفي حالة صحية جيدة، ويُقدّم لهم ما يحتاجونه من طعام وعلاج».

## «خطة مارشاك سورية» بقيادة «الحلفاء»

مقال «فورين أفيرز» يذكر أيضاً المساعي التي قامت بها بعض قوى المعارضة السورية لتحسين الاقتصاد في المناطق التي تسيطر عليها. لكن المشاريع التي حققتها المعارضة تعدّ «بسيطة جداً» بالمقارنة مع ما يقوم به حلفاء سوريا، حسب المجلة.

المقال لا يعطي أملاً للشركات الغربية أو الخليجية في أي مشاريع مستقبلية في سوريا، ويذكر أن جهود هؤلاء المبدولة في هذا الاتجاه لا تزال في بداياتها وهم «مترددون».

الأسد بحاجة إلى دعم سياسي واقتصادي، وحلفاؤه نجحوا في تأمينه، محافظين على مصالحهم أيضاً. وهؤلاء يسعون، إلى جانب الأسد، لعدم إعطاء أي فرصة للغرب ودول الخليج في قيادة إعادة الإعمار في سوريا، تخلص «فورين أفيرز».

(الأخبار)

الامر. المجلة الأميركية لفتت إلى أن بيونغ يانغ «لطالما اعتبرت دمشق حليفة أساسية لها في حربها مع الولايات المتحدة».

الصين أيضاً لم تتأخر في إبداء عزمها على المساهمة في قطاع الطاقة والحفاظ على كونها الشريك التجاري الأول لسوريا (عام 2011). شركة النفط الوطنية الصينية تملك أسهماً في أكبر شركتي نفط سوريين، ووقعت اتفاقات بمليارات الدولارات معها، حسب المقال.

لعبة المصالح الاقتصادية - السياسية معكوسة مع إيران، إذ تشير المجلة إلى أنه، إضافة إلى الأهداف السياسية الإقليمية التي تسعى إيران لتحقيقها من خلال مشاركتها في الحرب السورية، هناك أسباب اقتصادية أيضاً. ومساهمة إيران في «خطة» إعادة الإعمار ستكون في مدّ سوريا بالأسمنت، إذ تلعب إيران دوراً عالمياً ريادياً في صناعته والاتجار به.

عن أنه «لن يسمح للمستثمرين الموالين للغرب ودول الخليج بالمشاركة في إعادة إعمار سوريا»، لتقول إن من سيلعب هذا الدور هي الدول الحليفة لسوريا.

فروسيا بدأت التنقيب عن النفط والغاز في البحر بين طرطوس وبنانياس وفق اتفاق بلغت قيمته 90 مليون دولار مع وزارة النفط السورية. اتفاق آخر وقّعه الحكومتان الروسية والسورية في حزيران الماضي لإنشاء مشروع ري في عين دبور (محافظة الحسكة). المقال يلفت إلى أن المكاسب الروسية من هذه المشاريع «ليست مالية بقدر ما هي سياسية»، إذ ستحافظ روسيا من خلالها على القاعدة العسكرية الوحيدة لها في المنطقة والموجودة حالياً على الساحل السوري. كوريا الشمالية اقترحت أيضاً المشاركة في إعادة الإعمار، حسب «فورين أفيرز»، وقد زار وفد كوري شمالي رئيس الوزراء السوري في حزيران الماضي أيضاً لمناقشة

«البنك الدولي قدر كلفة إعادة إعمار ما هدم في سوريا حتى الآن بـ200 مليار دولار. داعش تحرم الدولة السورية من حوالي مليوني دولار يومياً بسبب سيطرتها على أغلبية المناطق النفطية والزراعية. الاقتصاد السوري في الحضيض وحلفاء سوريا يرون في إعادة بنائه هدفاً سياسياً سيستغلونه للإبقاء على نفوذهم في البلد، حتى لو لم يكن مربحاً في بداية الأمر».

تلك هي النظرية الأساسية التي انطلقت منها مجلة «فورين أفيرز» الأميركية لتبني مقالاً بعنوان: «خطة مارشاك السورية». المقال استوحى من الخطة التي وضعت لإعادة إعمار أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية بقروض أميركية، ليرسم خطة مشابهة لسوريا لكن برعاية روسيا وكوريا الشمالية والصين وإيران. المجلة انطلقت من كلام الرئيس السوري بشار الأسد «أمام وفد أردني» في دمشق

